فانها تكون دائما مفتوحة طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثناء
لام التعريف من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف والاسم ومن ثمة
قال ابن المصر ليس مستثنى منها بل من قوله واكسر يعني من ضميره
اى واكسر الهمز فيما ذكر غير همزال المعرفة وفيه بعد من حيث
اللفظ كما قاله الشيخ زكريا ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة
واسم مع اثنتين قوله ابن بالجر بدل من الاسماء كما قاله الشيخ زكريا
او عطف بيان وهو الاظهر فالمراد من الاسماء الاتية واما قول الزوزني
وفي الاسماء خبر مقدم لقوله كسرها وفي ابن عطف على قوله
وفي الاسماء فليس في محله بل خطاء من جهة المبنى وكذا من طريقة
المعنى اما المبنى فلانه يلزم منه عيب في كلام الناظم وهو الاطناب
بخلاف ما قدمناه في تحقيق البناء واما المعنى فلان الاسماء المكسورة
الهمزة محصورة عند المصرف في الاسماء المذكورة فلا يصح اتعاطف
بينهما على الطريقة المسطورة وايضا لا يصح حمل الاسماء على العموم
ويكون العطف من قبيل التخصيص لان جميع همزات الاسماء
ليست موصولة ولا كلها مخصوصة مكسورة وكان الشيخ اراد
بالاسماء ما فيه الهمز المكسورة السماعي فلا يرد القياسي
وهو كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا كالانفعال

والافتعال

والافتعال والاستفعال مما ورد في القرآن اولم يرد اولانه اكتفى
بما يفهم من كسر الهمزة في الفعل كسر همزة في مصدره بالقياس
واما تفسير اليمني الاسماء بالمصادر نحو ابتغاء الفتنة واختلاف
الليل واختلاف وانتقام فليس في محل لما سبق من تحقيق المرام
واما سائر الاسماء فمختلفة الاوائل فمنها مفتوحة كارم او
مكسورة كابرهيم او مضمومة كاجاج وقد يقال ان هذا كلمة
يندفع بانه الضمير في كسره الى همز الوصل لا الى الهمز مطلقا ثم
ما اختاره الناظم من التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت
مقصودة لم تحذف كما لا تحذف همزة المرء وان هو مذهب سيبويه
واكثر النحاة خلاف لما ذهب اليه الخليل من ان الحرف
ثنائي تفيد التعريف لانها خصايص الاسماء وتفيد معنى فيها
وهي بمنزلة قد وهل في الافعال وذلك ثنائي فكذا هذه اقول
وجه حذف همزة كثرة استعمالها والحاصل ان الناظم يريد
بهمزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسماء وقد ذكر سبعة
منها لورودها في القرآن لانه ترك بيانها لضرورة النظم كما قاله
المصري وسبقه الزوزني منها ابن واصله بنو بفتحتين لقولهم في
تكسيره ابناء وانعال في الاصل جمع فعل بناء وابناء وغير

Copyright Hong Sang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)